

المكتبة الجماهيرية

٣

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي حسيب اللبدي

حسن محمد قائد

والذي قُتِلَ شهيداً بعبارة صليبية غادرة في وندريسكان على الحدود
الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حَقَّقَهُ وَجَمَعَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ:

أبو عبد الرحمن الزبير الغزوي

« غفر الله له وخطمه بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ المحب الشهيد

أبي حسيب اللبدي

الأعمال الأكلية

للشيخ البليغ المجاهد الشهيد القائد المحض

حسن محمد قائد

أبي حبيبي اللبيب

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45522

النشر والتوزيع: دار الكتاب العالمي

عنوان دار الكتاب العالمي: تركيا - استانبول - العمرانية

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. Bildircin Sok. No: 9 Dükkan: 1

Ümraniye / İstanbul

رقم الهاتف والتواصل:

00905397626695

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

إبي محمد أبي الليث

حسب بن محمد قائد

رحمته الله

والذي قتل شهيداً بعبارة صليبية غادرة في نيرستان على الحدود

الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حقيقه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه :

أبو عبد الرحمن الزبير الغزالي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

رسالة إلى الشيخ أسامة فيها نصيحتان

[رئائى أبوت أباء، الرفعة الخامسة، صفر ١٤٢١ هـ / ١ - ٢٠١٠ م]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...

فإلى شيخنا المبجل المكرّم... حفظه الله وسدد على الخير والطاعة خطاه ونصر به دينه وشرعه وأعلاه.

في مطلع هذه الرسالة المتواضعة أسأل الله أن تبلغكم وأنتم في أحسن حال، وأهنأ بال، وكامل السكينة والطمأنينة والأمان محفوظون بحفظ الله، مسددون بتوفيقه، ومصانون برعايته، وأن يزيدنا وإياكم هدى ورشاداً وسداداً، ويثبتنا على طريق الحق والجهاد والرباط والهجرة حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

أما إن سألتكم عن أحوالنا؛ فنحن نتقلب في نعم الله ﷻ نسأله المزيد منها والشكر عليها، وأية نعمة أعظم مما هدانا الله إليه من الإسلام والهجرة والجهاد والرباط وربط على قلوبنا باليقين بما نحن عليه من السبيل الذي اختاره الله لإقامة دينه والتمكين لشرعه: ﴿ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف: ٣٨]، لا سيما وقد أرانا الله ﷻ من معيته لهذه الطائفة المجاهدة وتوفيقه لها - مع ما هي فيه من البلاء والمحنة والقلّة - ما لا يمكن للمرء أن يحيط به أو يأتي عليه، فله الحمد في الأولى والآخرة.

ثم نعزيكم في قافلة الشهداء التي تتابعت في الفترة القصيرة الماضية والتي فقدنا فيها إخواناً كراماً كانوا أوتاداً في الجهاد، بل جبلاً راسخة تحمل أعباءه وتحمل لأواءه، ومع شدة حزننا على فراقهم؛ إلا أننا نعلم أن هذا من أنواع البلاء الذي لا تكاد تنفك عنه عبادة الجهاد، وقد أخبرنا الله ﷻ بوقوعه كما قال ﷻ: ﴿وَلَتَبْلُؤَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]، ولهذا فإننا نقول ما قاله صحابة النبي ﷺ حينما اشتد عليهم الكرب، وعظم البلاء، ووقعت الزلزلة يوم الأحزاب: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ

وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿[الأحزاب: ٢٢].

وإننا لنعلم -يقيناً- أن ما نزل بأعدائنا من الأمريكان وأذناهم من القروح والجروح والآلام فوق ما يصيبنا ولا سواء، فإننا لندرجو من الله الثواب والأجر وليس لهم إلا الخزي في الدنيا، ولعذاب الآخرة أجزى وهم لا ينصرون، وقتلانا في الجنة وقتلناهم في النار، قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩-١٤٠]، وقال ﷻ: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤].

ولذا فإنني أقول لكم -شيخنا الكريم- إننا على العهد إن شاء الله لن نبدل ولن نغير، ثابتون صابرون محتسبون، ونسأل الله القبول والتوفيق والإعانة، وألا يكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحدٍ طرفة العين، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن؛ فامضوا على بركة الله تعالى تحريضاً للأمة، وتحريضاً لها، ورفعاً لهمم المحبطين، وتأميلاً لليائسين، وتثبيتاً للمتريدين والمضطربين، والله يتولانا ويتولاكم هو مولانا نعم المولى ونعم النصير.

ولدي بعض المقترحات المتواضعة لعل الله ينفع بها مغتتماً هذه الفرصة:

الأول: لو يكون لكم بين الحين والحين توجيه مباشر عبر التسجيل الصوتي أو المرئي للمجاهدين هنا في الساحة عندنا؛ بحيث تكون توجيهات تمس المسائل التي يعايشونها، وتشعرهم بعلاقة مباشرة بين القيادة وأفرادها، ويحتفظ بالمادة المسجلة بحيث تكون فقط للإرشاد والتوجيه وليست للنشر، فإن هذا سيكون له دور كبير في رفع معنويات المجاهدين، وكذلك الانتفاع بما فتح الله به عليكم من التجارب والحكم وتوسيع الأفق عندهم.. وهو عامل أساسي في بناء المجاهد والارتقاء به، ولا يخفى عليكم الفرق بين أن يستمع المجاهد إلى كلمة لفضيلتكم وهي موجهة للأمة عموماً أو للشعوب الأوربية أو نحو ذلك، وبين أن يصغي إلى كلامٍ موجه إليه توجيهها مباشراً فيقصد بالخطاب، والمسائل التي يمكن طرحها والتطرق إليها في مثل هذه التوجيهات كثيرة وهي

لا تغيب عنكم، والله أعلم.

الثاني: من الأمور المهمة أن نزيد من توطيد العلاقة مع إمارة أفغانستان الإسلامية، وهي والحمد لله جيدة جداً، ولكن في الفترة الأخيرة يُلاحظ من خلال بياناتهم التي يصدرونها في بعض المناسبات، مثل عيد الأضحى والفطر: استخدام مصطلحات وعبارات لم تكن معهودة ولا معروفة فيما بينهم، وهي بيانات تصدر باسم أمير المؤمنين حفظه الله، ولكن -فيما أحسب- أن حقيقتها بعيدة كل البعد عن أسلوبه وطريقته ولهجته، وقد يكون لدى مجلس الشورى الصلاحية بإصدار البيانات باسمه.

فالذي أراه -شيخنا الفاضل- هو تنشيط العلاقة بينكم وبين أمير المؤمنين من خلال المراسلات وهي إن شاء الله ميسرة، فإن لذلك وقعاً حسناً في نفوسهم، وإشعارهم بقربكم منهم وتبنيكم لقضيتهم؛ فحبذا لو تواصلونهم وتذكروهم وتقوون من عزمهم، فسيكون في ذلك خيراً كبير إن شاء الله، وهذا من تمام الوفاء لهم بعد ضخامة التضحيات التي قدموها ولا يزالون يقدمونها، لا سيما وهم الآن يتعرضون لمحنة الإغراءات من قبل الأمريكان وأذناهم والتي قد تصل إلى مستوى عالٍ لا يثبت معه إلا الصادقون، وهم والحمد لله السواد الأعظم في الإمارة، ولكن مع ذلك فيحتاجون إلى ما يشبتهم، وكلامكم له تأثير خاص فيهم، بل هذا من أعظم الجهاد في سبيل الله؛ لأن به حفظ الثمرة والمحافظة على وحدة الصفوف واتفاق الكلمة والله يراكم.

هذا والله يحفظكم ويبارك فيكم وينصركم ويقويكم ولا تنسوننا من النصائح والدعاء فإن كتب لنا اللقاء في الدنيا فذاك، وإلا ففي الجنات يكون بإذن الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خادمكم المحب / أبو يحيى

«٩/ صفر / ١٤٣١ هـ»

